

# 01 تفسير سورة القيامة الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد يقول تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. لا اقسام بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. ابحسب الانسان ان النجم عظامه بلى. قادرين على ان نسوي بنانه - [00:00:00](#)

بل يريد الانسان ليفش امامه يسأل ايان يوم القيامة. ولا اقسام بيوم القيامة هذه الصيغة صيغة قسم وليست نفيا للقسم كما قد يفهمها البعض. فانها قسم قطعا. دليل ذلك قوله عز وجل فلا اقسام - [00:00:20](#)

موقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فاثبت الله تعالى انه قسم واختلف العلماء في هذا الحرف لا فقال بعضهم انها زائدة هذه الكلمة زائدة ولا يفهم يا اخواني ان كونها زائدة ان وجودها وعدم وجودها سيان لا فهي - [00:00:40](#)

كما يقول الشيخ محمد ابن عثيمين قدس الله روحه زائدة زائدة. يعني زائدة في اللفظ زائدة في المعنى اذ زيدت للتوكيد وقيل انها نافية اي لا صحة لما تقولون ايها المشركون اقسام بيوم القيامة واقسم - [00:01:08](#)

نفس اللوامة ويميل الى هذا ابن كثير رحمه الله تعالى وقيل انها بمثابة ادوات الاستفتاح. والمقصود ان هذا قسم من الله عز وجل يقسم بيوم القيامة على القيامة يقسم بيوم القيامة - [00:01:29](#)

على البعث والجزاء وقيام الناس من قبورهم لرب العالمين. ثم يقسم بالنفس اللوامة ولا اقسام بالنفس اللوامة. والنفس اللوامة هي التي تلم صاحبها على الخير والشر وذلك ان النفس نفس الانسان تعرض لها عوارض - [00:01:51](#)

فاحيانا تكون مطمئنة وهي نفس المؤمن كما قال عز وجل يا ايها يا ايها النفس المطمئنة فتكون مطمئنة بطاعة الله تعالى وذكره الايمان والعمل الصالح الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:02:16](#)

من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجيئنه حياة طيبة ونزيدنهم اجرهم في احسن ما كانوا يعملون. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين - [00:02:42](#)

والثانية عياذا بالله النفس الامارة بالسوء. قال تعالى وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وبين النفسين النفس اللوامة فقيل اهي التي تلوم صاحبها على ترك الخير وفعل الشر وتلوم المؤمن - [00:03:02](#)

وقيل بل هي وصف للنفسين المطمئنة والامارة بالسوء ايضا. فتكون وصفا للمطمئنة ائمتي كما ذكر وتكون وصفا للامارة بالسوء وهي التي تلوم صاحبها اتلوم صاحبها اذا هو فعل خيرا عياذا بالله او ترك شرا. ابحسب - [00:03:27](#)

هذا الجاهل الكافر ان لن نجمع عظامه يظن انه لن يبعث وان الله لا يجمع عظامه فقال عز وجل وضرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم - [00:03:53](#)

وقالوا اذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون خلقا جديدا قال تعالى بلى قادرين اي بنا نجمعها قادرين على ان نسوي بنانه والبنان هي اطراف اصابعه فهو تعالى قادر على بعث الانسان وعلى ان يسوي بنانه. واذا تم - [00:04:15](#)

تسوية البناني فقد تمت خلقة الانسان. وفي البناني يا اخواني من العظام والمفاصل الشيء العجيب بل وفيها ما تعلمون جميعا ما لا يتفق فيه اثنان ممن هم على وجه البسيطة - [00:04:44](#)

ولهذا تستعمل في التوقيع يعني البصمة لا يتفق اثنان يا اخواني في خطوط الانملة وهذا من عجيب صنعه سبحانه وبحمده فهو قادر ان يعيدها كما كانت وان يسوي خلقها. بل يريد هذا الكافر بانكار البعث بل يريد - [00:05:04](#)

ليفجر امامه اي ليكذب بما امامه وهو القيامة. وانما يحمله على الكذب طمعا في نيل شهواته. واقتراف المحرمات والاثام فلا يحد يحده ولا حكم يرده بل هو عمد للشهوات. يسير وراء اللذات والمنكرات. ويرى انه - [00:05:24](#)

ولن يحاسب على هذه الموبقات. وكان العرب في جاهليتهم منهم من ينكر بعثك اهل مكة وهو كثير فيهم ولهذا تجد ان السور المكية يكثر فيها ذكر البأس. ومنهم من لا ينكره - [00:05:55](#)

وكان العرب على دين ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. حتى جاء عمرو بن لحي الخزاعي وبذل دين ابراهيم باللاوثان والاصنام. قال عليه السلام رأيت عمرو بن اوحى يجر قصبه في النار يعني امعاءه. لانه - [00:06:15](#)

اول من سيب السوائب وحمى الحم والا ففي العرب بقية من الدين. يقول زهير ولا تكتمن الله ما في قلوبكم ليخفى. فمهما يكتمل الله يعلم ان يؤاخذ فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب. او يعجل فينقم - [00:06:35](#)

هذا زهير بن ابي سلمة وهو من عقلاء العرب في الجاهلية يقول ولده كعب لو ادرك ابي الاسلام لاسلم يؤمن بالحساب ويقول عنترة ابن ابي شداد يا عبد اين من المنية مهرم ان مهرب ان كان ربي في السماء بناها - [00:06:56](#)

ان كان ربي في السماء قضاها. ويعلم من ربه في السماء. خلاف ما عليه كثير من الناس لا قوة الا بالله ممن لا يدري اين ربه ويؤمن بالقضاء. لكن ما الذي يا اخواني ابطل هذه الاعمال عندهم - [00:07:16](#)

قد كانوا يصلون ويصومون ويحجون بل كانوا يعتكفون. وش الدليل على ان العرب في الجاهلية يعتكفون يا اخوان ها؟ قاضية عمر لما سأل النبي احسنتم النبي صلى الله عليه وسلم. قال لي نذرت ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية. قال او في - [00:07:36](#)

لكن هل نفعت هذه الاعمال والسبب؟ لان اشركت ليحبطن عملك ولتكونن الشرك يا اخوان يحبط جميل الاعمال. حتى ولو كانت من اخص الاعمال واعظمها. يسأل ايانا يوم القيامة يعني يسأل متى يوم القيامة - [00:07:56](#)

استبعادا واستهزاء. قال تعالى ذاكرنا بعض احوال هذا اليوم ومشاهده. فاذا البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر. كلا لا وزر الى ربك يومئذ مستقر ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره. فاذا بلغ - [00:08:16](#)

البصر تحير البصر وذهل. وشخاص البصر من آآ هول ما يرى كما قال عز وجل خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون وقال ولا تحسبن الله غافل عما يعمل الظالمون انما ليؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار - [00:08:46](#)

موطعين ومقنعي رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم. شاخص بصره لا يرتد طرفه من قول الامر وخسف القمر زال ظوؤه وجمع الشمس والقمر وجمع الشمس والقمر ولم يجتمع قبل ذلك ابدا. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار. وكل في فلك يسبحون - [00:09:16](#)

قيل جمعا وكورا والقي في النار. يقول الانسان حينها اين المفر؟ لا فرار ولا ملجأ ولا منجى الى ربك يومئذ المستقر والمآب والمرجع والمصير. قال تعالى فيما سمعتم من قراءة الامام جزاه الله خير - [00:09:46](#)

يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. لا تنفذون الا بسلطان ولا سلطان كلا لا وزر ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر. ينبأ هذا الانسان بكل ما قدم من الاعمال - [00:10:06](#)

في اول عمره وما اخر في اخره او ما قدم في حياته وما اخر من عمل يكون له بعد مماته فانه اذا قامت القيامة ووجدت هذه الاحوال كما ذكر ذلك ربنا لقوله اذا السماء انفطرت واذا - [00:10:26](#)

كواكب انتثرت واذا البحار فجرت واذا قبور بعثت علمت نفس ما قدمت واخرت سيعلم الانسان يا اخواني ما قدم وما اخر. وعليه فيتأكد ان يسابق الى الخير ويقدم من الخير ما لعله ان يكون سببا لسلامته ونجاته في هذه الامور العصبية. كلا لا وزر - [00:10:46](#)

الى ربك يومئذ المستقر لا وزر لا ملجأ ولا ملاذ الى الله المستقر والمرجع والمصير ينبأ الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة اي شاهد على نفسه باعماله. يشهد على نفسه عند - [00:11:16](#)

كما يختم على فيه ويقال لجوارحه انطقي فتشهد عليه بما عمل العين بما رأت والاذن بما سمعت واليد بما بطشت والرجل وفيما  
مشت قال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون - [00:11:36](#)

يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم هم بما  
كانوا يعملون. فهو شاهد على نفسه بصير بها عالم بها. كما قال عز وجل اقرأ كتابك - [00:11:56](#)

فكفى بنفesk اليوم عليك حسيبا ولو القى معاذيره حتى لو اعتذر. فلا ينفعه ان يعتذر ولا يقبل منه ان يعتذر. ولا يقبل منه لو اعتذر  
هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون - [00:12:16](#)

لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيانه. الخطاب هنا لمن يا اخوان للنبي صلى الله  
عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم كما يقول ابن عباس يلاقي من - [00:12:38](#)

تنزيل شدة. فكان يحرك شفثيه فانزل الله عليه ان علينا جمعه وقرآنه يعني جمعه في صدرك وقراءته. فاذا قرأناه فاتبع قرآنه وان  
استمع وانصت. فكان كما يقول ابن عباس اذا جاءه جبريل اصغى - [00:12:58](#)

فاذا ذهب جبريل قرأه كما وعده الله عز وجل. وقد وعده الله تعالى بثلاثة امور الامر الاول ما هو يا اخوان؟ ان علينا جمعه  
يعني جمعه في صدره صلى الله عليه وسلم. الامر الثاني وقرآن - [00:13:24](#)

انا هو يعني قراءتك له. فاذا قرأناه يعني قرأه جبريل واسند ربنا القراءة اليه. اذ هو المتكلم بالقرآن المنزل له سبحانه وبحمده. فاتبع  
قرآنه اي اصغى وانصت لقراءته. ثم ان علينا بيانه يعني - [00:13:44](#)

معانيه وبيان احكامه كما قال عز وجل وكذلك انزلناه قرآنا عربيا. وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا. فتعالى الله  
الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يلقى اليك وحيه وقل ربي زدني علما وفيه - [00:14:04](#)

لان العلم لا يأتي بالعجلة. وانما يأتي بالتأني. وفيه ان العلم منة من الله ونحلة. ونعمة منه سبحانه وبحمده فاطلبوه منه. واكثروا من  
رب زدني علما. كلا بل تحبون العجل وتذرون الآخرة - [00:14:28](#)

ما علاقة هذه الآية بما قبلها يا اخوان وهذا امر يحتاج اليه بالتفسير. انك تنظر الى الآية الى ما قبلها والى ما بعدها. فيتضح لك معنى  
الآية والمقصود منها. كلا بل تحبون العاجلة - [00:14:48](#)

فانما اوقعكم فيما اوقعكم فيه حبكم للدنيا. وايتاركم للعاجلة الفانية على الباقي الآخرة الباقية وسمى ربنا عز وجل الدنيا بالعاجلة  
لأنها ظل يزول وايام سرعان ما تمضي وتنقضي. حتى ولو عاش الانسان فيها ما عاش. فلينظر الانسان يا اخواني الى الدنيا -  
[00:15:09](#)

على انها وسيلة ومزرعة يزرع فيها الاعمال الصالحة ولا يجعلها غاية له عياذا بالله من ذلك. ان لله عبادا فطنا طلقوا الدنيا وخافوا  
الفتن نظروا فيها فلما علموا انها ليست لحي سكتنا. جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفن - [00:15:38](#)

وايضا لما ذكر الله تعالى القرآن وجمعه في صدر محمد صلى الله عليه وسلم وقراءته له. وانه تعالى تكفل بهذا كله وتكفل ببيان معانيه  
حتى سماه البيان. هذا بيان للناس - [00:16:05](#)

وهودا وموعظة للمتقين فمن رغب ان يكون من اهل القرآن فلا تمتد عينه الى الدنيا وزينتها وزخرفها. فان من قرأ القرآن وتلذذ  
بالقرآن اغناه عن الدنيا وما فيها. قال تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. الاجل بعدها يا اخوان - [00:16:25](#)

لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. طيب وش العلاقة بين الايتين ما العلاقة يا اخوان؟ ان من اعطاه الله تعالى القرآن فقد  
اعطاه ما به اغناه. فلا تمتد عينه الى الدنيا - [00:16:48](#)

وزهرتها وزخرفها والله المستعان. كلا بل تحبون العاجلة واذا احبوا العاجلة اثروها وقدموها وتركوا الآخرة وتذرون الآخرة وجوه  
يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة - [00:17:06](#)

ذكر الله عز وجل احوال الناس بعد قيام الساعة وانه انقسموا الى قسمين فمنهم فريق وجوههم ناظرة ومسفرة وناعمة تبيظ وجوههم  
بما في قلوبهم ومن الايمان وبما اكتسبوه من صالح الاعمال - [00:17:28](#)

فعلت وجوههم النظارة والضياء والسرور ونضارة الوجه انما تكون لسرور القلب. فاذا سر قلب الانسان استنار وجهه كما قال عز وجل فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرورا وكان صلى الله عليه وسلم كما يقول كعب بن مالك في قصته الطويلة - [00:17:53](#) كان صلى الله عليه وسلم اذا السر اذا سر استنار وجهه حتى كأنه فلقه قمر فوجوه هؤلاء خيار ناظرة مضيئة الى ربها ناظرة. وتلاحظون الفرق بين الصاد في الاولى والثانية - [00:18:25](#)

فالصاد الاولى اخت الصاد ليست عليها الف. والثانية اخت الطاء. لانها من النظر وفي الآية اثبات النظر الى الرب الكريم في القيامة. وفي الجنة كما تواترت بذلك الاحاديث عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:18:47](#) كما في حديث جرير ابن عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم كما ترون القمر لا في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا - [00:19:07](#) وفيه دليل على ان المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر وسائر الصلوات. من اعظم اسباب دخول الجنات والنظر الى وجه الرب الكريم سبحانه وبحمده. وروى مسلم في صحيحه من حديث صهيب ابن سنان قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل - [00:19:27](#) الجنة نادى نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان يجزاكموه قالوا وما هو؟ انا يبيض وجوهنا ويثقل موازيننا ويدخلنا الجنة. قال في كشف الحجاب ما اعطوا شيئا من النعيم احب اليهم ولا اقر لآعينهم. من النظر الى الرب - [00:19:47](#) الكريم سبحانه وبحمده وقرأ قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة هي النظر الى وجه الرب الكريم اللهم انا نسألك الحسنى والزيادة. اللهم انا نسألك لذة النظر الى وجهك. والشوق الى لقائك من غير ضراء مضره - [00:20:17](#) لا فتنة مظلة. اللهم زيننا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. ووجوه يومئذ باسرة عياذا بالله هذا الفريق وجوههم مقطبة معبسة والبثور اشد العبوس كما ذكر. تظن ان يفعل بها فاقرة تجزم ان تفعل - [00:20:37](#)

ان يفعل بها داهية ومصيبة من عظام الامور وكبارها. قال تعالى كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق كلا احتمل ان يكون المراد بها الردع او ان المراد بها حقا حقا اذا بلغت التراق - [00:20:57](#) يعني اذا بلغت الروح التراقية والتراقي هما ترقوتان وهما العظامان المكتنفان ثغرة النحر وقيل من راق هل من راق يرقيه؟ ابرقية يشفى من علته التي نزلت فيه وظن ايقر انه الفراق فراق الدنيا وما عليها وما فيها. والتفت الساق بالساق اجتمعت شدائد - [00:21:27](#)

في الدنيا وشدائد الآخرة او التفت ساقاه احدهما بالآخرة عند السياق الى ربك يومئذ فيساق الى ربه ويصعد بروحه الى السماء. افأما روح المؤمن فيرحب بها اهل السماء واما رح كافري فتلق تغلق امامها ابواب السماء عياذا بالله. وهذا فذكر - [00:21:57](#) لاحوال الانسان عند موته وهذا الامر وهو الموت هو اليقين كما ذكر في السورة الماضية. لانه ولا احد يشك فيه المسلمون والكفار. ولكن العجيب انه وان كان يقينا لا شك فيه - [00:22:27](#)

الا ان الناس لا يستحضرون هذا اليقين. بل ان الانسان يذهل عنه وكأنه لا يموت وربما يحظر المقابر ويشهد دفن الموتى ولا يتحرك به ساكن عياذا بالله. ويخشى ان يكون هذا من ضعف القلوب ان لم يكن من قسوتها - [00:22:47](#)

فكفى بالموت واعظا. ولهذا قال عليه السلام اكثروا من ذكر هادم اللذات. قال تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون. ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون لولا ان كنتم غير مدينين لترجعونها ان كنتم صادقين - [00:23:07](#) ثم قال عز وجل بعد كل ما ذكر. وبعد ذلك الوصف الذي يعرفه كل احد. ولا ينكره لاحظت الكافر مع ذلك فلا صدق ذلك الكافر ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله اولادك فاولى ثم اولى لك فاولى. فلا صدق هذا الكافر - [00:23:32](#)

في البعث ولا صدق برسالة المصطفى ولا امن بالقرآن ولا هو صلى اطاعة للرحمن. وعبادة لربه سبحانه وبحمده. وبدلا من ذلك كذب بقلبه وتولى بقلبه. فجمع بين التكذيب وبين الاعراض. وهذان من اعظم - [00:24:01](#)

اسباب الكفر قال تعالى فانذرتكم نارا تلظى لا يصلاها الا الاشقى الذي كذب ثم ذهب هذا الغر الجاهل الى ان يتبختر ويتمطى. ويتكبر اولى لك فاولى. ثم اولى لك فاولى. يعني يحق يحق لك ان تعمل هذا العمل المشين - [00:24:26](#)

وان تتعالى وتتكبر وهذا يا اخواني في معرض الوعيد والتحذير والتهديد. كقوله تعالى ذق انك انت العزيز الكريم قوله اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ الم يكن نطفة من مني يمني ثم - [00:24:58](#)

فكان علة فخلق فسوى. فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليس ذلك بقادر على ان هي الموتى ايحسب هذا الانسان الجاهل ان يترك سدى؟ ايحسب انه انما خلق عبثا وانه سيترك هملا - [00:25:22](#)

وانه لن يبعث ولن يحاسب ولن يجازى. ما يظن هذا الا جاهل غر. وفاقد الرأي والا فما خلق الله هذا الكون ولا خلق سماواته وارضه ولا خلق العباد. ليأكلوا ويشربوا - [00:25:42](#)

بالشهوات والملذات افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش. تعال وتقدس ان يخلق خلقا بهذا الامر وبهذا الشكل العظيم - [00:26:02](#)

كبير ان يخلقه هكذا عبثا. وان يتركه سدى فلا يكلف بعمل. ولا يحاسب ولا يسأل الم يكن هذا الانسان نطفة من مني يمني؟ ثم كان علة فخلق فسوى وكان هنا لعل - [00:26:26](#)

بها انصارا وهي تأتي لمعان عديدة. ومنها انها تكون بمعنى صار. فكان هذا الانسان لو فكر في مبدأ نطفة من مني يمني يراق في الارحام. وفيه بيان لحقارة منشأه. ثم اصبح علة - [00:26:46](#)

قطعة من دم فسواه الله تعالى بعد ذلك بعد العلة مضغة ثم بعد المضغة عظاما ثم كسا العظة ومحمما ثم خلقا اخر فتبارك الله احسن الخالقين اليس من خلقه من نطفة من ماء مهين بقادر على ان يعيد خلقه ويحييه بعد ذلك - [00:27:06](#)

ابلى وهذا احد ادلة البعث الماثلة في القرآن وهي كثيرة وهي ادلة سمعية وعقلية يتبين من خلالها قدرة الرب العظيم على خلق الانسان واعادته وان خلقه البشر كلهم وبعثهم كنفس واحدة ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة ان الله سميع بصير - [00:27:32](#)

وقد اعاد الله تعالى وابدء في هذه الادلة وبثها في كتابه العزيز لا سيما في السور المكية اذ اهل مكة كانوا ينكرون البعث فمن هذه الادلة هذا الدليل المذكور وهو الاستدلال بمبدأ خلق الانسان على اعادته. كما قال وهو الذي يبدأ الخلق ثم - [00:28:02](#)

وهو اهلون عليه. وقال وظرب لنا مثلا ونسي خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم؟ قل يحييها الذي انشأها الدليل الثاني احياء الارض بعد موتها. فان الارض تكون مجدبة. صحراء مقحلة - [00:28:22](#)

فيأتيها المطر فتنبت نباتاتها. من بذورها التي كانت فيها. وهذا امر يا اخوان ينبغي ان اليه. تجد هذه القطعة من الارض او هذه الروضة كما يسمونها. تنبت نباتات معينة. يأتي الصيف - [00:28:42](#)

ترك هذه النبات وتذهب وتزول وتأتي اليها وهي ارض جرداء لا نبات فيها. ثم يأتيها المطر ثانية فتنبت النباتات ذاتها منين جت النباتات هذي يا اخوة من البذور التي في الارض يا اخوان لان الاعشاب لما يبست انتشرت بذورها وانت لا تراها بعينك. لكن الله سبحانه وتعالى - [00:29:02](#)

لا يراها ويعلمها. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير يا اخوان ختم الاية بهذين الاسمين الجليلين وهذا علم كبير يعني تأملوه يا اخوان في التفسير ختم الايات بالاسماء - [00:29:28](#)

العلاقة بين الاية وبين الاسم واللطيف بمعنى العليم. وهو ادق الاسماء واعظمها في اثبات هذه الصفة لانه يعلف يعلم ما دق ولطف وبالح في الخفاء. وهو الخبير وهو العليم سبحانه - [00:29:48](#)

فتنبت النباتات من البذور الماثلة في الارض والتي كانت من الاعشاب الماضية. فالذي احيا هذه النباتات من هذه البذور اليس قادرة على حياكم انتم كما قال ومن آياته انك تراها خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:30:08](#)

ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. الدليل الثالث الاستدلال بخلق الشيء العظيم احنا ما هو اقل منه؟ فالذي خلق السماوات والارض ايعجز عن اعادة خلق الانسان وبعثه بعد الممات - [00:30:30](#)

قال تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير. وقال خلق السماوات والارض اكبر من خلق فهذه ثلاثة ادلة. من يعدها لي يا اخوان - [00:30:50](#)



الثلاثة ادلة سمعية وعقلية على البعث. نحن بحاجة يا اخوان الى فهم كتاب ربنا للذب عن حياض ديننا يا اخوان. فالمشككون اليوم كثر واجهزة التواصل نقلت هو السمين والله المستعان. ما الدالة يا اخوة؟ اه نعم الاستدلال بخلق الانسان يعني عادته. احسنت. الثاني - [00:31:10](#)

انا باحياء الارض بعد موتها على احياء الموتى. الثالث انا مسجد لانه بخلق الشيء العظيم كخلق السماء على خلق الانسان. اليس ذلك بقادر عليه انت؟ واذا مر الانسان بهذه شرع ان يقول سبحان - [00:31:41](#)

اللهم فبلى. وقد صح بذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان رجل يقرأ على ظهر بيته هذه السورة فيكون سبحانك اللهم فبلى عند اخرها فسئل عن ذلك. فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها - [00:32:03](#)

ويقول هكذا او كما ورد عنه رضي الله عنه وارضاه. والسنة اذا ورد او قرأ انسان بهذه الاية ان يكون سبحانك اللهم شباب يا اخوان ينتهي ما عرض عليكم من عرض خفيف يسير يا اخوان حول هذا الكتاب - [00:32:23](#)

العزیز العظيم وما نأخذ يا اخوان في هذه الدورات السريعة هي مفاتيح للعلوم لن تحصلوا فيها العلم كله يا اخوان فالعلم كله هنا يحصل على كل حال الله المستعان. ولكن لن تحصلوا العلم الذي ينبغي ان يحصله طالب - [00:32:46](#)

فان العلم لا يكون يا اخواني الا بالنصب والتعب والجدي والاجتهاد والمثابرة والصبر والمصابرة. ولهذا موسى عليه السلام يا اخواني لما لقي الخضر وكان سافر وركب البحر ولقي النصر. وقال له - [00:33:06](#)

وباسلوب متأدبة لاتبعك على ان تعلمني مما علمت رشد وش قال له الخضر؟ انك لن تستطيع معي صبرا. فقال موسى ستجد ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امر. ذكرت سببين الصبر والطاعة. وليت موسى صبر كما يقول النبي صلى الله عليه وسلم لرأينا - [00:33:26](#)

من امره العجيب العلم يا اخوان ما يحصل دورة او دورتين او عشرة او عشرين وانما يحصل بثني الركب والقراءة في الكتب وبسماع دروس اهل العلم ومع الوقت يحصل الانسان من هذا - [00:33:46](#)

ومن هذا فائدة حتى يحصل ما يفتحه الله سبحانه وتعالى عليه. والامر كله هو اخره توفيق من ربكم فاسألوا الله التوفيق. واسألوه يا اخواني ان يوفقكم لسلك هذا الطريق فهذا الطريق طويل - [00:34:06](#)

واذا طال الطريق كثر المتخطفون منه والله المستعان الا من ثبتته الله واعاه. والطريق يبدأ من حين ان تطلب العلم الى ان ندخل الجنة اللهم اجعلنا من اهلها. نسأل الله ان يثبتنا واياكم بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وان يرزقنا واياكم العلم - [00:34:26](#)

النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. وان يرزقنا جميعا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل وان يرزقنا جميعا الاستقامة على دينه كما امرنا سبحانه وبحمده وان يجعلنا واياكم من اهل جنات الفردوس نسأله عز وجل الفوز بالجنة. جنة الفردوس والنجاة

من النار. وان يغفر لنا ولكم ولوالدينا - [00:34:46](#)

وجميع المسلمين الاحياء منهم الميتين وان يغفر لنا الزلات ويمحو عنا السيئات ويضاعف لنا ولكم الحسنات. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع وقول لا يسمع - [00:35:16](#)

ودعوة لا يستجاب لها. ربي زدنا علما. ربي زدنا علما. اللهم انا نسألك علما ورزقا طيبا وعملا متقبلا يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم الا ينفع. اللهم ات نفوسنا تقواها. زكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:35:46](#)

ومولاه اللهم المنا رشدنا وقنا شر انفسنا. اللهم انا نسألك العفو والعافية الدائمة في الدين والدنيا والآخرة. اللهم امانا في اوطاننا اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الصالحة الناصحة يا ارحم الراحمين. والتي تذكرهم اذا نسوا وتعينهم على نوائب

الحق. واصلح ولاة الامور - [00:36:16](#)

المسلمين والف بين قلوبهم وجنبهم مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا وجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين. بمك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين - [00:36:46](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه. جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك فيكم. نستأذن فضيلتكم يا شيخ بقراءة بعض الاسئلة سائل يقول تكلمتم حفظكم الله عن اهمية الدعوة فكيف يجمع الشاب اليوم بين الدعوة ومتطلبات الحياة المتكاثرة -

فكيف يجمع الشاب اليوم بين الدعوة ومتطلبات الحياة المتكاثرة؟ يا اخوان اولاً يتسلح الانسان بصلاح العلم. فاذا كان مع الانسان علم يا اخوان اصبح الطريق بالنسبة لمختصر وسهل. ما تتطلب - [00:37:26](#)

يا اخوان محاضرات ولا لو تدعو بكلمة واحدة. ما هو الا توفيق الله يا اخي. اذا رأيت من اخيك خطأ او رأيت منه منكراً فعلمه وبين له واخلص اولاً وقبل كل شيء - [00:37:46](#)

وابذل جهدك ثم اترك الامر لمن؟ لمن يا اخوان؟ لله عز وجل هداية القلوب بيد الله عز وجل الدعوة امرها سهل بس شرطها العلم يا اخوان. لا تدعوا الا بعلم لا تدعون بشيء فاعلمه. وكمن من انسان يا اخوة - [00:38:03](#)

اهتدى بكلمة واحدة سمعها من انسان. واعظم ما يدعى به كتاب الله عز وجل حدث احد يرحمه الله يقول كان رجل في بلادهم وفيها نصارى وكان يسافر بين بلاده وبين - [00:38:23](#)

من حاضرة النصارى فاتيكان يتردد وهو قسيس كبير. يوم من الايام نزل من الطائرة وركب تاكس قارناً يقرأ. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن. فقالوا انا سمعنا قرأنا عجباً يهدي الى الرسل - [00:38:42](#)

امنا به ولن نشرك بربنا احد. استوقفت هذه الاية. لما اراد الله له الخير يا اخوان. ساقه اليه. فقال يعجبون من كتاب الله ويهتدون به ونحن البشر الان اعجب ولا نهتدي. فكان سماع هذه الاية فقط سبب في هدايته - [00:39:02](#)

دعوة يا اخوان امرها مبسر لكن كما قلت لكم بالشرط. وهو العلم. لقي هشام ابن عبد الملك الخليفة الاموي المشهور ابا حازم وابو حازم من اجلاء التابعين رحمه الله سلمة بن دينار. لقيه يطوف يطوف في البيت - [00:39:22](#)

فقال له عظمي واوجز. في المطاف ما يحتمل كلام اطالة. فماذا قال له يا اخوان؟ كلمات لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك. من يعيد هذي يا اخوان؟ حيث - [00:39:42](#)

ونهاك ولا يفقدك حيث امر. لا يراك الله حيثما نهاك في المعاصي والاثام. حيث امرك من الطاعات هذي والله يا اخوان محاضرات. وكان كلام السلف قليل. قليل لكنه عظيم الاثر. وعظيم النفع - [00:40:02](#)

يقول الانسان كلمة واحدة تنتفع بها امة كما يقول مسروق عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه فمتطلبات الحياة ولابد الانسان يا اخوان ان يكون له في الدنيا عمل يكف به وجهه عن الحاجة للناس - [00:40:22](#)

ولكن مع ذلك ادع الى الله من رأيت من زملائك في العمل مرة من تعرف ومن لا تعرف لكن بالشرط الاول وهو العلم والشرط الثاني وهو الحكمة الحكمة شو الدليل؟ ثم الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واجي اتكلم عليه وتغلظ عليه قول ما عليك -

[00:40:40](#)

ويمكن تزيده اه ذنبا على ذنب نعوذ بالله من هذه الحياة. اذا اتيت بالحكمة والله يا اخوان شبابنا فيهم خير ولو رأيتهم منهم والله متعطشون لمن يدعوهم الى الله ويخلص لهم ويعاملهم بالحكمة. هي بحاجة الى من يفهم - [00:41:03](#)

منه وبخه ابوه يمكن يرد عليه. فكيف بك انت؟ الله المستعان. الزمن تغير يا اخوان والامور ولكن تبقى ثوابت الشرع ثوابت الشرع واضحة بينة. فيحرص الانسان ان يدعو على قدر استطاعته - [00:41:23](#)

ولكن يسأل ربه التوفيق بس اذا حصل منه الاخلاص ينفع الله تعالى به وبدعوته. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قسورة. قسوة اختلف في على قولين. فقيل الصياد الذي يصيد. حمر الوحش اذا شفت صياد - [00:41:45](#)

تهرب منه وقيل هو الاسد بلغة الحبشة والله اعلم. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل انا طالب علم غير اني اعاني من خوف وقلق دائم. فما توجيهكم؟ جزاكم الله خيراً. يا اخي خوف من يسلم من - [00:42:05](#)

الخوف. الخوف الطبيعي طبيعي. لكن اذا زاد عن الطبيعة لا. هو طبيعي يخاف الانسان. مما هو مخوف قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا موسى وهارون عليهما السلام لكن اذا زاد الخوف اصبح الانسان يخاف من اشياء غير مخوفة هذا لا شك ينبغي له ان يبحث عن اسباب العلاج - [00:42:25](#)

هناك يعني ادوية عند الاطباء النفسيين لكن ما ما ينصح بهذه في اول الامر لا ولكن يلجأ الانسان الى ربه ويسأل ربه يا اخواني

السكينة والطمأنينة ويدعو ربه فقد يكون هذا الامر الذي ابتليت به سببا لسعادتك. اذا اقبلت على ربك - [00:42:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه المصائب علامة على ان الله يريد للانسان خيرا وان شاء الله الامر سهل ما

يصل مصيبة لكن لكن علامة ان الله اراد الانسان الخير لكن متى عندما يقبل على ربه - [00:43:22](#)

ولهذا ينصح كل من ابتلى ابتلى ان يقبل الله وان يدعو الله ويتحرى الاجابة في مظانها فيقوم في الليل ويصلي ويرفع يديه الى ربه

ويدعو ولا يستبطى الاجابة لوجه السنة او سنتين وخمسة وعشر - [00:43:39](#)

ما يضيع عند ربنا يا اخواني عمل ابداء وكلما دعا الانسان واقبل على ربه فان الله تعالى يعطيه وحدة من ثلاث اما يعجل له طلبته او

يصرف عنه من الشر مثلها او يدخرها يوم القيامة - [00:43:56](#)

على خير فادعو ربك وتضرع وصل ربك ان يعصمك ثم اكثر من ذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال تعالى لنبيه ولقد نعلم انك

يضيق صدرك بما يقولون ايش قال بعدها يا اخوان؟ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك. هذي اسباب السعادة واسباب

الراحة والطمأنينة - [00:44:10](#)

وسمعتهم قول الله من عمل صالحا من ذكر فلنجيبه حياة طيبة الحياة الطيبة حياة المسلم والله يا اخوان ان اصابته سراء شكر فكان

خييرا له. وان اصابته ضرا صبر فكان خيرا له - [00:44:38](#)

غير المسلمين اذا اصابته ضرر يا اخواني ينتحر والعياذ بالله يفعل بنفسه مصيبة اشد من مصيبة اللي اصابته واما المسلم فحياته

طيبة فهو بين الشكر وبين الصبر. فعليك باللجوء الى الله عز وجل ودعائه وتضرع اليه فاذا رأيت من - [00:44:55](#)

لنفسك اقبالا على ربك فما اصابك خير لك. واحتسب الاجر عند الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل نعاني نحن طلبة

العلم من تفلت حفظ القرآن من صدورنا - [00:45:14](#)

مع ان لنا حلقات نراجع فيها. فهل من طريقة توصون بها لحفظ القرآن وظبطه في الصدور؟ يا اخوان انا الذي يعني اشير بهذا قال

صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القرآن - [00:45:32](#)

هو الذي نفسي بيده له واشد تفلتا من الابل في عقولها بغير يا اخوان اذا نوحه صاحبه عقله في يده يحط عقله في يده تزحزح البعير

يتزحزح ثم العقال احيانا ثم يذهب واذا ذهب يمكن يروح الى اقصى الجنوب واقصى الشمال الى مكانه الذي جاء منه - [00:45:50](#)

القرآن هكذا اشد تفلتا من الابل في عقولها. قال في رواية في مسلم يا اخوان فان قام صاحب القرآن بالقرآن بالليل والنهار ذكره. وان

لم يكن به نسيا رواية في مسلم يا اخوان اذا قام بالليل والنهار - [00:46:15](#)

حامل القرآن يا اخوان عليه حقوق للقرآن حقوق كثيرة. اسأل الله ان يعيننا عليها يا اخوان ومن حقوقه ان الانسان يقرأه

دائما وابدا فاجعل لك يا اخي ورد من كتاب الله كل يوم. واقرأه وليس المصحف عندك. كثير من الاخوان - [00:46:37](#)

اذا اراد ان يقرأ حزبه يحط المصحف هنا ويقرأ بهذه الطريقة لن تحفظ ابدا. لو قرأت لو حزبت لو حرصت لو ما فعلت متى ما فعلت

اقرأ المصحف في مكانه واقرأ انت بنفسك. بحيث اذا توقفت تتذكر تتذكر وقد تذكر الغالب - [00:46:59](#)

فتنشط الذاكرة لكن المصحف عندك هنا لا تخبذ الذاكرة مجرد ان تخطى تفتح المصحف وتنتظر. انتهت المشكلة؟ لا ما انتهت لو رجعت

ثانية وجدت الغلط موجود لكن اذا تذكرت فذكرت فحسن. وان لم تذكر رحت وفتحت المصحف وفتشت جهد وبحث. الغالب تبقى -

[00:47:21](#)

هذه الاية في ذهنك وعلى كل حال تعاهدوا القرآن يا اخوان وكما قلت لكم اقرأوا واقرؤوه في الليل فمن قرأ في الليل لا ينساه ابدا

اللهم ارحمنا برحمتك ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله. اناء الليل وهم يسجدون. وين - [00:47:46](#)

يقرأون ويسجدون يا اخوان علاقة بين صلاة الليل وبين القرآن وبين الصيام يا اخوان علاقة وثيقة جدا انظر في التفسير

يا اخي مع قراءتك واوردك انظروا الى التفسير. فالنظر في التفسير يجعل الانسان يتعلق بكتاب الله. والا كم من الناس من الاولين

والاخرين - [00:48:10](#)



ادركت بعض المتقدمين يرحمهم الله. حدثني بعضهم انه حفظ القرآن كاملاً ثم نسي اذا نسي ترك الانسان كتاب الله ترك القرآن كريم يا اخوان انه لقرآن كريم. وهل رأيتم كريماً في الدنيا يقرع باب بخيل - [00:48:35](#)

هل يمكن يا اخوان؟ لا ما يمكن كريم يأتي اليه الناس ما يأتي اليهم. والقرآن كريم اذا تركته ترحل عنك وراح. الى من هو اكرم منك. فاقراً الورد كل يوم - [00:48:57](#)

ضع لك ورد معين ثلاثة اجزاء اربعة اجزاء مهوب يوم جزء ويوم نص جزء يوم جزوين يوم سنة ما هذي ما هي بقراءة يا اخوان نحن بحاجة الى ما تقولون ايها الشباب الى برمجة للذهن - [00:49:11](#)

اذا صار لك ورد معين واستمررت عليه خلاص يتأقلم ويتبرمج ذهنك معه بحيث لو جا العشاء وانت ما قريته ما ترتاح ولا يجيك النوم حتى تقراه الفته وتعود ثم هي بركة كتاب الله عز وجل - [00:49:27](#)

واسألکم انا لماذا سمي الورد ورد ليش جميل يبدي الانسان كيف اي نعم كالماء الذي يرد عليه الصحيح ما جربتم ولا راعيتهم غنما ولا ابلا ولا صاحب المواشي يا اخوان يرد بها - [00:49:44](#)

يجدون بها الموارد فتشرب وبشربونهم ليطفنوا ظمأ اجوافهم وبطون دوابهم. لكن انت عندما تلد كتاب الله عز وجل ماذا تريد ان تطفى ظمأ ايش يا اخوان؟ اي والله قلبك تطفى الظمأ قلبك. لترى والله السعادة والسرور واللذة والطمأنينة. لكن هذه الامور الكبيرة ما هي بتجي يا اخوان بين عشية وضحاها - [00:50:14](#)

ابو مجرد ان يقصدها الانسان يشتهي هذا؟ تبي جهاد ولهذا انا اذكر اخواني دائماً بقول ثابت البناني صاحب انس. جاهدت نفسي على القرآن عشرين سنة. ووجدت لذته عشرين سنة عشرين سنة يجاهد - [00:50:43](#)

يقبل يتأخر يطيل حتى استوى له الطريق ووجد لذة القرآن واذا وجد لذة القرآن يجاهد نفسه لو تركه مو يبجاهد نفسه ليقرأ احرص على الورد ويكون مصحف ليس قريباً منك اثناء وردك واقرأ القرآن في صلواتك مو بس في الحلقة واقرأهم في - [00:51:03](#)

جاهد نفسك شاهد نفسك الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعبدالله بن عمر نعم الرجل عبد الله بن عمر لو كان يقوم من الليل الليل وما ان سمع ابن عمر هذا التنعيم من سيد الاولين والآخرين ماذا حصل منه - [00:51:27](#)

كان لا ينام الليل الا قليلاً. ويوم مات الرسول كان عمره عشرين سنة. وكل الصحابة يا اخوان الذين هم نجوم ام في جبين هذه الامة كلهم في عشرين واحد وعشرين لما مات النبي عبد الله ابن عمر وعبدالله ابن عمر وعبد الله ابن الزبير - [00:51:48](#)

ابي ابن كعب وزيد ابن ثابت. كلهم كانوا شباب يا اخوان في ريعان الشباب ما ذلك حملوا وتحملوا هذه الامور الكبار فجاهدوا انفسكم واجتهدوا مع كتاب ربكم واسألوا ربكم العينة واكثر من قول اللهم اجعلني من اهل القرآن - [00:52:08](#)

اكثرها منها يا اخوة. فان لله اهلاً هم اهل القرآن. اهل الله وخاصته واذا قرأت الورد وحافظت عليه بطريقة التي ذكرت لك سيأتي عليك وقت تقرأ القرآن كله دون ان تفتح المصحف مرة واحدة - [00:52:30](#)

لكن بالشرط الثقيل نسأل الله التوفيق والاعانة. الله يوفقنا ولكم الخير ويعينا واياكم ويثبتنا واياكم. وفقكم الله وبارك فيكم واعانكم. سبحانك اللهم وبحمدك. جزا الله فضيلة الشيخ خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم - [00:52:51](#)

في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:53:13](#)